

نهاية الدراية

[439] المسألة الرابعة (اعتبار حال الراوي حين الاداء لا وقت التحمل) قالوا: المعتبر

حال الراوي وقت الاداء لا وقت التحمل، فلو تحمل الحديث طفلاً، أو غير إمامي أو فاسقاً ثم أداه في وقت كان مستجعماً لشرائط القبول قبل، (ورواية من) ثبت أنه كان في وقت غير إمامي ثم استبصر، أو (إتصف بفسق بعد صلاح أو بالعكس)، بأن كان صالحاً ثم فسق، ولم يعلم أن الرواية عنه هل وقعت قبل التوبة أو بعدهما، لا يعتبر، ولا تقبل حتى يظهر (ويعلم أو يظن صلاحه) وتوبته (وقت الاداء، أما وقت التحمل فلا). قال المصنف في المشرق (1). (فإن قلت (2): إن كثيراً من الرواة كعلي بن أسباط والحسين بن بشار وغيرهما كانوا أولاً من غير الإمامية ثم تابوا ورجعوا إلى الحق، والاصحاب يعتمدون على حديثهم، ويثقون بهم من غير فرق بينهم وبين ثقات الإمامية الذين لم يزالوا على الحق، مع أن تاريخ الرواية عنهم غير مضبوطة ليعلم أنه هل كان بعد الرجوع إلى الحق (3) أو قبله بل كان (4) بعض الرواة ماتوا على مذاهبهم الفاسدة من الوقف، وكانوا شديدي التعصب فيه، ولم ينقل

(1) مشرق الشمسيين. (2) ساقطة من المتن. (3)

غير موجودة في مشرق الشمسيين. (4) غير موجودة في مشرق الشمسيين.